

سلسلة المسرح المدرسي

أَنَا وَضَمِيرِي

تأليف: أحمد أبو العلا

رسوم: محمد نبيل

مراجعة وتشكيل: قسم اللغة بالدار

جرافيك: أماني مأمون

إشراف فني: سمر قناوي



أبو العلا، أحمد

أنا وضميري / تأليف أحمد أبو العلا

الجيزة: شركة ينابيع للنشر والتوزيع . 2017

ص؛ سم -. (سلسلة المسرح المدرسي)

تدمك 978-977-498-413-0

1-المسرحيات المدرسية

2-مسرحيات الأطفال

أ- العنوان: 11 شارع الطوبجي - الدقي - الجيزة

رقم الإيداع 2017/25188 ص

الْوَقْتُ يَقْتَرِبُ مِنَ السَّادِسَةِ صَبَاحًا، وَنَجِدُ التَّلْمِيذَ وَائِلًا نَائِمًا وَيَقِفُ بِجَوَارِهِ تَلْمِيذٌ آخَرُ يَرْتَدِّي (بِي شِيرْت) مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ ضَمِيرٌ وَائِلٌ.

يَقْتَرِبُ الضَّمِيرُ مِنْ وَائِلٍ [مَبْتَسِمًا] وَيَوْقِظُهُ مِنَ النَّوْمِ قَائِلًا: قُمْ يَا وَائِلُ يَا مَنْ أَنْتَ مِنَ الْأَوَائِلِ.. قُمْ فَالسَّاعَةُ الْآنَ السَّادِسَةُ صَبَاحًا.. يَسْتَيْقِظُ وَائِلٌ مُتَكَاسِلًا وَمُعَاتِبًا لَضَمِيرِهِ.. وَيَقُولُ: لِمَاذَا تُوقِظُنِي مُبَكَّرًا؟ لِمَاذَا لَا تَتْرُكُنِي أَرْتَاحًا؟ ضَمِيرٌ وَائِلٌ: لَا، لَيْسَ مُبَكَّرًا، لَا تَنْسَ مَا سَتَقُومُ بِهِ؛ الْفُطُورُ وَالْمُوَاصَلَاتُ وَالطَّابُورُ وَتَحِيَّةُ الْعَلَمِ، [نَاصِحًا وَمُوصِيًا]: تَحِيَّةُ الْعَلَمِ يَا وَائِلُ.. إِنَّهَا أَهَمُّ لَحْظَةٍ فِي الْيَوْمِ كُلِّهِ.

يَزِيدُ عِتَابُ وَائِلٍ وَيَنْهَضُ جَالِسًا عَلَى سَرِيرِهِ: لَا أَرِيدُ أَنْ أَفْطَرَ.. وَلَنْ أَحْضَرَ الطَّابُورَ. الضَّمِيرُ: وَتَحِيَّةُ الْعَلَمِ؟!

وَائِلٌ: يَا ضَمِيرِي.. أَوَامِرُكَ عَلَى رَأْسِي.. وَتَحِيَّةُ الْعَلَمِ عَلَى رَأْسِي، وَلَكِنْ أَنْتَ تَقْسُو عَلَيَّ.. وَلَا تَتْرُكُنِي أَتَصَرَّفَ عَلَى هَوَايَ. الضَّمِيرُ: كُلُّ شَيْءٍ بِثَمَنِهِ يَا وَائِلُ، قَسَوِي عَلَيْكَ جَعَلْتُكَ تَنْجَحُ كُلَّ عَامٍ وَتُحَقِّقُ مَجْمُوعًا كَبِيرًا.. وَسَوْفَ تَكُونُ نَاجِحًا فِي مُسْتَقْبَلِكَ..

يَنْظُرُ وَائِلٌ إِلَى غُرْفَةِ أَخِيهِ زَاخِرٍ، وَيَقُولُ لَضَمِيرِهِ مُتَحَسِّرًا: انْظُرْ إِلَى أَخِي زَاخِرٍ.. إِنَّهُ مَا يَزَالُ نَائِمًا.. وَضَمِيرُهُ لَا يَوْقِظُهُ بَلْ يَنَامُ هُوَ أَيْضًا وَلَا يَفْعَلُ مِثْلَكَ.

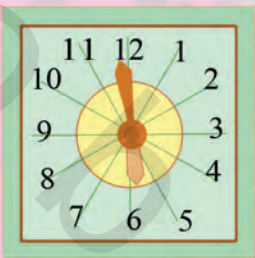
الضَّمِيرُ: هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ أَخِيكَ زَاخِرٍ الَّذِي يَكُونُ مَكَانَهُ دَائِمًا فِي الْأَوَاخِرِ؟ أَلَا تَعْرِفُ كَمْ هِيَ دَرَجَاتُ أَخِيكَ كُلِّ عَامٍ؟

وَائِلٌ: كَفَى يَا ضَمِيرِي.. كُلُّ يَوْمٍ أَسْمَعُ مِنْكَ هَذِهِ الْمُحَاضَرَةَ.. حَاضِرٌ، سَوْفَ أَقُومُ وَأَفْعَلُ مَا تُرِيدُ [يَنْهَضُ مِنْ مَكَانِهِ وَاقِفًا، وَيَسْتَعِدُّ لِلْخُرُوجِ].

فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ يَخْرُجُ زَاخِرٌ مِنْ غُرْفَتِهِ الْمُجَاوِرَةِ.. وَهُوَ يَتَشَاءَبُ، وَمَلَابِسُهُ غَيْرُ مُهَنْدَمَةٍ، وَيَنْظُرُ إِلَى سَاعَةِ الْحَائِطِ وَيَقُولُ لَضَمِيرِهِ: أَمَارِلْتُ نَائِمًا يَا ضَمِيرِي؟ مَا رَأَيْتُكَ؟ هَلْ تَذْهَبُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ الْيَوْمَ؟

وَنَسْمَعُ صَوْتَ ضَمِيرِ زَاخِرٍ مِنَ الدَّاحِلِ قَائِلًا: دَعْنِي أَنَامُ يَا زَاخِرُ، وَتَعَالَ أَنْتَ أَيْضًا لِتَنَامَ.

زَاخِرٌ: أَشْعُرُ أَنَّكَ سَبَبُ فَشْلِي يَا ضَمِيرِي.. أَنَا لَا أَصَدِّقُ، هَلْ أَنْتَ ضَمِيرٌ؟ لَا يَبْقَى لِي فِي الْغِيَابِ سِوَى يَوْمٍ وَاحِدٍ.. وَرَأَيْتُ أَنْ تَتْرُكَهُ لِلظُّرُوفِ.



يَخْرُجُ ضَمِيرُ زَاخِرٍ مِنَ الْغُرْفَةِ وَحَالُهُ لَا يَخْتَلِفُ كَثِيرًا عَنْ حَالِ زَاخِرٍ
وَيَقُولُ: لِمَذَا تُوقِظُنِي مُبَكَّرًا؟ عُمُومًا كَمَا تُرِيدُ.. ارْتَدَّ مَلَابِسَكَ وَهَيَّا بِنَا
نَذْهَبُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ، وَلَكِنْ عَلَى شَرْطٍ أَنْ نَدْخُلَ بَعْدَ أَنْ يَنْتَهِيَ الطَّابُورُ.
وَائِلٌ يَجْلِسُ عَلَى مَكْتَبِهِ وَيَرَاجِعُ دُرُوسَهُ.. وَضَمِيرٌ وَائِلٌ جَالِسٌ عَلَى
سَرِيرِهِ يُرَاقِبُهُ.. يَقِفُ زَاخِرٌ عَلَى بَابِ غُرْفَةِ وَائِلٍ قَائِلًا: هَيَّا بِنَا نَلْعَبُ يَا
وَائِلُ.. أَلَا تَمَلُّ مِنَ الْمَذَاكِرَةِ؟

وَائِلٌ: [مُتَأَثِّرًا وَخَائِفًا مِنْ ضَمِيرِهِ]: أَتَمَنَّى أَنْ أَلْعَبُ يَا زَاخِرُ.. وَلَكِنْ أَنْتَ
تَعْلَمُ، الْامْتِحَانُ عَلَى الْأَبْوَابِ.

زَاخِرٌ: كَمَا تَشَاءُ.. سَوْفَ أَذْهَبُ أَنَا لَأَلْعَبَ بِمُفْرَدِي. [وَيَذْهَبُ زَاخِرٌ
بَعِيدًا]، وَيَقُولُ وَائِلٌ لِضَمِيرِهِ: مَا رَأَيْكَ؟
الضَّمِيرُ: حَسَنًا فَعَلْتَ يَا وَائِلُ.



يَدْخُلُ وَائِلٌ إِلَى الْمَسْرَحِ قَادِمًا مِنَ الْمَدْرَسَةِ وَهُوَ فَرِحٌ وَسَعِيدٌ، وَنَجِدُ الْأَبَ وَالْأُمَّ فِي انْتِظَارِهِ..

وَائِلٌ: بَارِكِي لِي يَا أُمِّي.. بَارِكْ لِي يَا أَبِي.. لَقَدْ نَجَحْتُ بِمَجْمُوعِ (٩٠٪)..
الْأَبُ وَالْأُمُّ فِي فَرْحَةٍ: أَلْفَ مَبْرُوكٍ يَا وَائِلُ، كُلَّ عَامٍ تَكُونُ مِنَ الْأَوَائِلِ وَتَدْخُلُ الْفَرْحَةَ وَالسَّعَادَةَ إِلَى قُلُوبِنَا.

الْأُمُّ: [وَقَدْ تَذَكَّرْتُ شَيْئًا]: وَمَاذَا عَنْ أَخِيكَ زَاخِرٍ يَا وَائِلُ؟ أَلَمْ يَذْهَبْ لِيَعْرِفَ نَتِيجَتَهُ؟

وَائِلٌ: لَقَدْ حَاوَلْتُ أَنْ أُوقِظَهُ صَبَاحًا.. وَلَكِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُكْمَلَ نَوْمَهُ.
الْأَبُ: أَدْعُو اللَّهَ لَكَ بِالْهِدَايَةِ يَا زَاخِرُ.

حُجْرَةٌ وَائِلٌ.. وَائِلٌ يَقُولُ لِضَمِيرِهِ: أُرِيدُ أَنْ أَطْلُبَ مِنْكَ شَيْئًا يَا ضَمِيرِي وَلَكِنْ دُونَ أَنْ تَغْضَبَ، لَقَدْ نَجَحْتُ هَذَا الْعَامَ بِمَجْمُوعٍ كَبِيرٍ، وَلَقَدْ تَعَبْتُ مِنْ حِسَابِكَ الْعَسِيرِ لِي.. وَأَتَمَنَّى أَنْ تَتْرُكَنِي فِي التَّيْمِ الْأَوَّلِ أَلْعَبُ وَأَلْهُو مِثْلَ أَخِي زَاخِرٍ، وَأَعِدْكَ أَنَّنِي عِنْدَ قُرْبِ الْامْتِحَانِ سَوْفَ أَذَاكِرُ بِأَقْصَى طَاقَتِي.

الضَّمِيرُ [قَاصِدًا أَنْ يُعْطِيَهُ دَرَسًا]: لَكَ مَا شِئْتَ يَا وَائِلُ.. سَوْفَ أَنَامُ وَلَنْ أُحَاسِبَكَ بَعْدَ الْيَوْمِ. وَيَبْدَأُ الضَّمِيرُ فِعْلًا فِي النَّوْمِ.. يَفْرَحُ وَائِلٌ وَيَذْهَبُ وَيُنَادِي عَلَى أَخِيهِ زَاخِرٍ: يَا زَاخِرُ هَيَّا نَلْعَبْ.



عُرِفَهُ زَاخِرٌ.. ضَمِيرُ زَاخِرٍ يَسْتَيْقِظُ مِنَ النَّوْمِ وَيَقْتَرِبُ مِنْ زَاخِرِ الَّذِي
يُمْسِكُ بِلُعْبَةٍ فِي يَدِهِ.. وَيَقُولُ الضَّمِيرُ لَزَاخِرٍ: أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ سُؤَالَ يَا
زَاخِرُ، مَا هِيَ آخِرُ مَرَّةٍ نَجَحْتَ وَحَقَّقْتَ مَجْمُوعًا كَبِيرًا؟
زَاخِرُ [مُتَذَكِّرًا]: لَا أَتَذَكَّرُ، أَظُنُّ فِي الْحَضَانَةِ.
الضَّمِيرُ: وَمَا رَأَيْكَ أَنْ تُذَاكِرَ هَذَا الْعَامَ، وَتُحَقِّقَ مَجْمُوعًا كَبِيرًا، وَتُدْخِلَ
الْفَرَحَةَ وَالسُّرُورَ عَلَى قَلْبِ وَالِدِكَ وَوَالِدَتِكَ؟
زَاخِرُ [مُنْدَهَشًا]: أَخِيرًا اسْتَيْقَظْتُ يَا ضَمِيرِي؟! أَنَا مُوَافِقٌ.. اتَّفَقْنَا.
وَيَمْدَانِ يَدَيْهِمَا وَيَتَصَافَحَانِ.



ضمیر
زاخر

بَعْدَ امْتِحَانِ نِصْفِ الْعَامِ ، غُرْفَةُ وَائِلٍ.

ضَمِيرُ وَائِلٍ: مَا رَأَيْكَ يَا وَائِلُ؟ هَلْ أَنْتَ رَاضٍ عَنْ دَرَجَاتِكَ فِي امْتِحَانِ الثَّيَرِ الْأَوَّلِ؟
وَائِلُ [حَزِينًا]: بِالطَّبَعِ لَا.. هَذِهِ أَوَّلُ مَرَّةٍ أَحَقَّقُ هَذِهِ الدَّرَجَاتِ الضَّعِيفَةَ.. أَرْجُوكَ يَا
ضَمِيرِي عُدْ وَحَاسِبْنِي كَمَا كُنْتَ تُحَاسِبُنِي مِنْ قَبْلُ.. لَقَدْ اسْتَفْتُ لِلتَّفُوقِ وَالْمَجْمُوعِ
الْكَبِيرِ.. أَرْجُوكَ لَا تَتْرُكْنِي وَتَنَامَ.

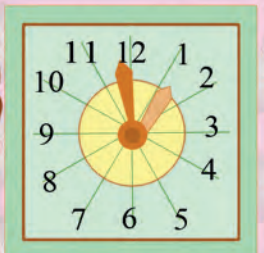
الضَّمِيرُ [مُبْتَسِمًا]: رَائِعٌ، هَذَا هُوَ وَائِلُ الَّذِي أَحْبَبْتُهُ.. وَيَأْخُذَا بَعْضَهُمَا بِالْأَحْضَانِ.

حُجْرَةُ زَاخِرٍ.. بَعْدَ أَنْ اجْتَازَ زَاخِرُ امْتِحَانِ نِصْفِ الْعَامِ بِنَجَاحٍ.

الضَّمِيرُ: مَا رَأَيْكَ يَا زَاخِرُ؟ لَقَدْ حَقَّقْتَ دَرَجَاتٍ عَالِيَةً فِي الْامْتِحَانِ، هَلْ تُرِيدُ أَنْ تُكْمَلَ
الْعَامَ بِنَفْسِ النَّجَاحِ أَمْ تُرِيدُ أَنْ تَعُودَ لِلْعِبِّ وَالنَّوْمِ وَالْكَسَلِ؟
زَاخِرُ: لَا، أَرْجُوكَ يَا ضَمِيرِي.. ابْقَ مُسْتَيْقِظًا، النَّجَاحُ طَعْمُهُ جَمِيلٌ.. لَا أُرِيدُ أَنْ أَعُودَ
لِلْفَشْلِ مَرَّةً أُخْرَى.. وَسَوْفَ أَتْرُكُ اللَّعِبَ وَالنَّوْمَ لِلْإِجَازَةِ.

الضَّمِيرُ: جَمِيلٌ.. وَدَاعًا لِلْكَسَلِ.

زَاخِرُ: وَدَاعًا لِلْكَسَلِ.. وَدَاعًا لِلْفَشْلِ.



عَنَاصِرُ مَسْرَحِيَّةٍ

أَهْمُ عَنَاصِرِ هَذَا الْعَمَلِ الْمَسْرَحِيِّ عُنْصَرَانِ: الإِضَاءَةُ وَالِدِّيْكُورُ؛ فِ فِي هَذِهِ الْمَسْرَحِيَّةِ سَوْفَ يَتَدَرَّبُ الطَّلَبَةُ عَلَى كَيْفِيَّةِ التَّحَكُّمِ فِي إِضَاءَةِ الْمَسْرَحِ حَسَبَ الْمَشَاهِدِ؛ خَاصَّةً أَنَّ الْمَشَاهِدَ مُقَسَّمَةٌ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالنَّشَاطِ وَالْكَسَلِ، ثُمَّ يَأْتِي دَوْرُ الدِّيْكُورِ، فَسَوْفَ يَتَعَلَّمُ الطَّلَبَةُ الْفَرْقَ بَيْنَ الدِّيْكُورِ الْمُنْتَظَمِ وَالْمُرْتَبِ وَالِدِّيْكُورِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى الْهَرْجَلَةِ وَالْعَشْوَايَةِ؛ ثُمَّ يَأْتِي دَوْرُ الْأَدَاءِ التَّمثِيلِيِّ؛ حَيْثُ تَمُرُّ كُلُّ شَخْصِيَّةٍ فِي هَذَا الْعَمَلِ بِتَطَوُّرَاتٍ وَتَغْيِيرَاتٍ كَثِيرَةٍ مِنَ النَّقِيضِ إِلَى النَّقِيضِ؛ أَيُّ مِنَ النَّشَاطِ إِلَى الْكَسَلِ ثُمَّ مِنَ الْكَسَلِ إِلَى النَّشَاطِ وَمِنَ النَّجَاحِ إِلَى الْفَشَلِ ثُمَّ مِنَ الْفَشَلِ إِلَى النَّجَاحِ؛ ثُمَّ يَأْتِي دَوْرُ الطَّلَبَةِ الْمُشَاهِدِينَ لِلْمَسْرَحِيَّةِ، فَسَوْفَ يَسْأَلُ كُلُّ طَالِبٍ نَفْسَهُ: هَلْ أَنَا أَرَاعِي ضَمِيرِي فِي عَمَلِي أَمْ لَا؟